

الفصل الأول

مناهج البحث

تطور السياسة الخارجية الأمريكية

- المبحث الأول: الخلفية الفكرية و النظرية للسياسة الخارجية الأمريكية
- المطلب الأول: أسباب التوجه الانعزالي
- المطلب الثاني: النزعة التدخلية للمحافظين الجدد
- المطلب الثالث: تفسير المقتربات النظرية للسياسة الخارجية الأمريكية
- المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في صنع السياسة الخارجية الأمريكية
- المطلب الأول: العوامل الداخلية
- المطلب الثاني: العوامل الخارجية
- المطلب الثالث: تقييم السياسة الخارجية الأمريكية.
- المبحث الثالث: التوجهات الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية .
- المطلب الأول: تأثير المتغير السيكولوجي على صانع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية.
- المطلب الثاني: محددات الحزب الديمقراطي (باراك حسين اوباما أنموذجا).
- المطلب الثالث: محددات الحزب الجمهوري (جورج والكر بوش أنموذجا).

إن السياسة الخارجية هي عملية صياغة و صناعة مجموعة سلوكيات للدولة تجاه عالمها الخارجي بناء على تحديد ووصف مسبق ودقيق لمجموعة من الأهداف و الأولويات والإجراءات، والتي تؤثر بشكل مباشر على فاعلية السياسة الخارجية و تعمل على توجيهها، حيث يعرفها جيمس روزنو على أنها مجموعة التصرفات السلطوية التي تتخذها أو تلتزم باتخاذها الحكومات إما للمحافظة على الجوانب المرغوب فيها في البيئة الدولية أو لتغيير الجوانب غير المرغوب فيها¹.

وبذلك فالولايات المتحدة الأمريكية أضحت قوة عظمى في العالم خاصة بعد انتصارها على المعسكر الشيوعي المتمثل في الاتحاد السوفيتي، وبات لهذا الحدث أثرا كبيرا على الساحة الدولية نظرا للتطورات الكبيرة التي مست مختلف مجالات الحياة، لذا وجه الباحثون جل اهتماماتهم نحو دراسة السياسة الخارجية الأمريكية نتيجة للأدوار التي تلعبها على المستوى المحلي و الدولي.

لقد عرفت السياسة الخارجية الأمريكية تطورات واكبت التحولات التي عرفها العالم خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، حيث مست التطورات البيئتين الداخلية و الخارجية وكذا تعاقب الحزبين الجمهوري والديمقراطي على السلطة الذي يعطي لكل منهما معالم وخصوصيات للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا و الاهتمامات الدولية.

1- محمد السيد سليم، شعلا مشعل تبعم نيس علات، (ط2، بيروت: دار الجيل، 2001)، ص11.

بم نتمخ ج لإى م بم نملا تبم قلا تى بمه علاته شلا بشتم نبل علاتب لإنلا لآلات.

مما لا شك فيه أن الولايات المتحدة تمتلك كل المؤهلات لان تكون القوة الأولى في العالم من خلال توفرها على مميزات عدة، أهمها و أبرزها أنها تحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث المساحة، و تعداد السكان الذي يفوق 300 مليون نسمة، بالإضافة إلى الموارد الطبيعية و كذا سياستها الرشيدة من خلال المتغيرات الداخلية التي لها دور مهم في تحديد وصياغة سياسة خارجية والإمكانات الاقتصادية و العسكرية ، مما يسمح لها بربط علاقات دبلوماسية و لعب العديد من الأدوار و ممارسة الضغوطات لبلوغ الأهداف و تحقيق المصالح ، وكذا الصلاحيات الواسعة التي يمنحها الدستور الأمريكي لصانع القرار.

بم ندم ق لإى م بم شى هب بم بم لآه لآ بشتم نبل علاتب لإنلا لآلات.

إن سياسة العزلة من أولى توجهات السياسة الأمريكية، حيث كانت تعني تجنب الدخول في روابط سياسية مع قوى العالم القديم خشية من الانعكاسات السلبية¹، فقد نشأت نتيجة عدة عوامل أبرزها الانفصال الجغرافي والخصائص السياسية والإيديولوجية الفريدة للأمة الأمريكية والاكتفاء الذاتي الاقتصادي والأمن العسكري النسبي لنصف الكرة الغربي.

ومع ذلك فسياسة العزلة لا تعني عدم الاهتمام بالشؤون الدولية ،فقد تبلورت فكرة إقامة تحالفات مؤقتة مع قوى خارجية ،وهذا ما دعا إليه أول رئيس للولايات المتحدة المستقلة **جورج واشنطن** في خطاب الوداع 1796 الذي كانت انتقاداته موجهة إلى فكرة إقامة تحالفات مع دول أخرى².

1- حسين سنطوح ، ب ششش لآت بم ششش ق لآ بششش بم نبل علاتب لإنلا لآلات بم ششش ق لآ بششش ، ندم بعة ضلالت: العدد 6 2006 ، ص 44.

2- لويد جنسن ، ثقلش بم شلا بشتم نبل علات ، تر: محمد بن احمد مفتي ومحمد السيد سليم ، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، 1989) ، ص 95.

وهذه القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية الهائلة وفي ظل الدمار الذي الحق بأوروبا عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تستطع الولايات المتحدة أن تعيش في عزلتها، بل رأت أنه من الضروري أن تأخذ على عاتقها دورا أكبر في الشؤون العالمية¹. لقد أتاحت سياسة العزلة للولايات المتحدة الأمريكية العديد من المزايا من بينها أنها لم تخصص جزءا كبيرا من الإنفاق العسكري و كذا عدم تورطها في مشكلات خارجية والتركيز على احتياجاتها الداخلية و الامتداد عبر القارة².

وحقيقة الأمر أن الحوار حول منزلة أمريكا في النظام الدولي وما يترتب عن هذه المنزلة من علاقات الولايات المتحدة بمحيطها العالمي يمثل مقوما أساسيا من مقومات النموذج الأمريكي الذي قام على ازدواجية المجتمع الرسالي النموذجي والقلعة المعزولة المتكيفة بذاتها³.

بمعنى: قبحه لا بعمدغ تبمشر نلآته منخى لا مبجرر.

قبل التطرق إلى المعالم التي رسمها فريق المحافظين الجدد في السياسة الخارجية الأمريكية، لابد من معرفة الأصول التاريخية والفكرية لهذا الفريق، حيث تأسس التيار على يد المفكر اليهودي الألماني **هاني صهيون** الذي هاجر إلى (Neo-conservative) الولايات المتحدة الأمريكية عام 1938⁴، بعد اضطهاد اليهود في ألمانيا على يد الرئيس الألماني **فرون** فوش، فقد كان ناشطا في تيار الإصلاح الصهيوني وهذه الظاهرة تأثرت بشكل كبير في أفكار **هاني صهيون**⁵.

أسس ما عرف بالشتراوسية الليبرالية و التي تعد الجذور الأولى لأفكار المحافظين الجدد، والمحافظين الجدد اسم أمريكي لمجموعة من الناس دخلوا الإدارة الأمريكية و

1- جلين بالمر وكليفتون مورجان ، هنا لا تبمشر نلآته منخى لا مبجرر ، تر: عبد السلام علي نوير ، (الرياض: النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود ، 2011) ، ص 53.

2 - لويد جنسن ، مرجع سابق ، ص 96.

3- السيد ولد اباه ، غين نبمشر 11 شة نلآته منخى لا مبجرر ، ص 29 ، (ط 1 ، لبنان: الدار العربية للعلوم ، 2004) ، ص 29.

4- هدى نبيل كاظم بمشر نلآته منخى لا مبجرر ، تر: هادي قبسي ، (الأردن: دار امجد للنشر والتوزيع ، 2004) ، ص 99.

5- هادي قبسي بمشر نلآته منخى لا مبجرر ، تر: هادي قبسي ، (لبنان: الدار العربية ناشرون ، 2008) ، ص 18.

عملوا فيها، ولم يكن أي تأثير لهم إلا في فترة رئاسة **جورج واشنطن**، و كان لهم فاعلية في الإدارة الأمريكية و أفكار ومفاهيم عنصرية ضد كل ما يتعلق بالإسلام وذلك حفاظا على امن ووجود "إسرائيل"، ينطلق رواد المحافظين الجدد في فكرهم من الاعتقاد بضرورة الهيمنة الأمريكية على العالم في المجالين السياسي والعسكري، فهم يرون أن القوة العسكرية يجب أن تكون أساسا في السياسة الخارجية الأمريكية، وكذا الرؤى العلمانية القائمة على الإيمان بالاستثناء الأمريكي للولايات المتحدة بصفتها إمبراطورية الخير المسؤولة عن اجتثاث الشر من العالم¹.

إن المحافظين الجدد متواجدون بالحزبين الجمهوري والديمقراطي وان تركزوا أكثر في الحزب الجمهوري، كما يمتاز فكرهم بالتنوع و تجمع أفراده عدد من الأفكار المركزية كالاهتمام بالديمقراطية و حقوق الإنسان و يؤمنون بالحروب الاستباقية و يشكون في قدرة القانون الدولي والمنظمات الدولية على حل المشاكل الأمنية الدولية، وتعتبر جيوبوليتيكا الفوضى إحدى استراتيجياتهم وذلك بالتهبئة لعدم الاستقرار بخلق أزمات في بعض المناطق والسيطرة عليها إذا اقتضى ذلك، و هناك من المحافظون الجدد من يطلق عليهم بالصقور كوزير الدفاع السابق **ريچموند نيكسون** و **لوم هنتي**م وهذا لنبرتهم المتشددة وخيارهم العسكري في حسم القضايا الخارجية².

بم نـعـ قـبـجـم ج: نقاش بم نكش تبشيمه عن لآته مشلا بش تبم نس ع لآ تب لإنسلا لآته.

إن التنظير في العلوم السياسية مطلب أساسي لفهم السياسة الخارجية في العلاقات الدولية، فقد بات من السهل تحليلها و تفسيرها وذلك من خلال النظريات الجديدة التي أسهمت إلى حد ما في معالجة وتفسير السياسة الخارجية وحتى التنبؤ، ومن هذه النظريات نستعرض الآتي:

وئى بم ع لآ تبم لآت (New realism)

1- هدى نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 99.

2- ميلود العطري بم مشلا بش تبم نس ع لآ تب لإنسلا لآته شح و شلا لبم لآ لآق شت نب ع بم بم قـبـجـم ج، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008، ص 23.

لقد قامت الواقعية الجديدة عن طريق روادها، بتقديم مجموعة أعمال لتفسير وشرح السياسة الخارجية للدول أمثال سلاني ميسر ه كمفكر في الواقعية الكلاسيكية أو للا جيمش أب الواقعية الجديدة، لكن سيتم التركيز على مبادئ وأفكار الواقعيين الجدد¹.

يرى والتز أن مستوى التحليل الأساسي هو النظام الدولي "بنية النظام الدولي"، هذه البنية تتمتع بالفوضى لغياب سلطة عليا تحمي الدول، أما توزيع القوة فهو متغير مستقل يتبعه تصرفات الدول كمتغير تابع وبهذا النظام الفوضوي تتنافس فيه الدول دون قيود أو قواعد تحدد استخدام القوة لان استخدامها محتمل دائماً، حسب الواقعيين الجدد فان الدول لها نفس الأهداف مع اختلافها في حجم الإمكانيات والقدرات المتوفرة لها، وتوزيع القدرات هو الذي يحدد تركيبة النظام الدولي ويزيد احتمال النزاع، قيمش رأى أن نظام ثنائي القطبية كان أكثر استقراراً منه لنظام متعدد الأقطاب، حيث عمل توازن القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على استقرار الوضع الدولي و تجنب وقوع حرب عالمية ثالثة².

كما أن النيوواقعيين رفضوا اعتماد سياسة خارجية أخلاقية فهو نوع من الاستسلام للأقدار³.

إن تطور النموذج المعرفي الواقعي من خلال الانشقاق بين ضفتي الفكر الواقعي للمع بلات يبي جي لات يعتبر من التطورات المهمة في التسعينيات، حيث شهدت الواقعية مجادلات كثيرة فيما يتعلق بالدراسات الأمنية⁴.

يعترف كلا من الواقعية الهجومية والواقعية الدفاعية أن الأمن أصبح الحافز الأكبر لكل الدول في نظام الفوضوية، لكنهما اختلفتا في انجاز الأمن⁵.

1- أسماء أمينة قاسم بشيبي بيشم لات مشلش تبم نيل لات لانسلا لات شيملا ل ه ببغ لبشبي غي ري جيم نه عت، مذكرة ماستر في العلوم السياسية بجامعة الجليلي خميس مليانة، 2015، ص 41.

2- ميلود العطري، مرجع سابق، ص ص 24-25.

3- كارن أي سميث ومرغريت لايت بلا لاند قيمش تبم نيل لات، تر: فاضل جكتر، (الرياض: مكتبة العبيكان، 2005)، ص 9.

4- أنور محمد فرج، هلا تبم لات لانسلا لات لانسلا لات لانسلا لات دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة" (السليمانية: مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، 2007)، ص 384.

5- ميلود العطري، مرجع سابق، ص 25.

02- مبدأ لا تبغى لآلة: يقول الواقعيون الهجوميون بأن إدارة الأمن ترغب في غالب الأحيان تبني استراتيجيات التوسع و الهجوم ،فأمثال **الآن لا تشي جي ه لى صلاش** يجادلون إن حالة الفوضى الدولية تشجع كل الدول في محاولة لتحقيق حد أقصى من قوتها النسبية ذلك لان أي دولة لا تستطيع أن تتأكد في أي وقت تظهر القوة التي تطالب بتغيير الوضع الراهن، **وجي ه لى صلاش** هو احد المؤيدين للواقعية الهجومية فيقترح بان القوة النسبية وليست المطلقة هي الأهم للدول،كما يعتقد **الآن صلاش** بان الدول الكبرى تحاول الهيمنة في منطقتها وتحرص على ألا تسيطر أي قوة كبرى منافسة على منطقة أخرى، ذلك أن الهدف هو زيادة حصتها من النفوذ العالمي و السيطرة على النظام²، تعتمد على وجود تهديد دائم لأمنها وبالتالي فانه من المنطق أن تتنازل عن جزء من استقلالها في سلوكها الخارجى لصالح التأثير، و بذلك السيطرة على بقية الفواعل الدولية³.

الليبرالية هي إيديولوجية اهتمامها المركزي ينصب على حرية المبدأ والمنتهى،
الباعث والهدف، الأصل و النتيجة في حياة الإنسان⁴، تعود جذورها إلى القرنين السادس
عشر والسابع عشر على يد المفكرين **جيمس هابز** و **بلاينيلا** **لبيث**، ولكنها كتوجه نظري

4- أنور محمد فرج ، مرجع سابق ، ص272.

الدولية ليس أمراً طبيعياً كما تزعم الواقعية بل ما تفعله الدول بنفسها، حيث يرى **الآمرث** أن وضع الفوضى يعكس الثقافة الشائعة في الساحة الدولية أكثر من كونها تنتمي إلى الطبيعة المادية لبنية العلاقات الدولية، بالإضافة إلى باحثين آخرين مثل **آتش لبشده شلاه** ، **لأنبلام تمبته** **تيس** **يتيب ه**، ويرى **الآمرث** أن البنائية في العلاقات الدولية تعالج مشكلة النظرة الاختزالية التي تعتقها النظريات الأخرى مركزة على سلوك الفاعلين و نمط اتخاذ القرار، وتتجاهل دراسة الظواهر في إطار بنيوي واسع¹.

بالنسبة للكثير من البنائيين، فإن القوة تمثل قضية في العلاقات الدولية، كما تؤكد البنائية على تأثير الأفكار بدلاً من اعتبار الدولة شيء مسلم به وأنها تبحث عن البقاء، وتعتبر البنائية المصالح و هويات الدولة منتج لعمليات تاريخية معينة، وتعيد البنائية اهتماماً كبيراً للخطاب السائد في المجتمع لأن الخطاب يعكس ويشكل المعتقدات و المصالح ويؤسس المعايير المقبولة للسلوك².

من أهم مبادئ البنائية أن البنية تحدد سلوك الفاعلين في العلاقات الدولية، وهي تشمل العناصر المادية والقيمية و المعيارية، فالبنائية حسب **آمرث** لها خصائص غير مادية تؤثر على سلوك الفاعلين في العلاقات الدولية، بالإضافة إلى أن البنية غير المادية تؤثر على هوية الفاعلين وهي بدورها تعيد تشكيل المصالح على أساسها وسلوكياتها فيما بعد، وبالتالي فالهويات هي أساس المصالح³.

لقد ساهمت البنائية في مسائل عدة، من أهمها إعادة النظر في المصلحة الوطنية وأنها ذات طبيعة مادية فقط، كما أولت أهمية معتبرة للهوية فتحدد بواسطتها الإدراكات بالنسبة للقادة والمواطنين، وبالتالي فالعلاقات الدولية يتم تركيبها بحسب القيم والخلفيات الثقافية للأفراد⁴.

1- عبد القادر عبد العالي، **نخب قلوب** **ه** **لأنبلام تمبته** **تيس** **يتيب ه**، جامعة الطاهر مولاي بسعيدة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009، ص 39.

2- أنور محمد فرج ، مرجع سابق ، ص 433.

3- عبد القادر عبد العالي ، مرجع سابق ، ص 39.

4- أنور محمد فرج ، مرجع سابق ، ص 40.

بم نتمخ جججه لآ بجغب ذمب ذلجتق لآ ضه بمشلا بشتم نبس علات .

إن دراسة السياسة الخارجية الأمريكية ذو تركيبة معقدة نظرا للخلفيات التي بني عليها النظام السياسي الأمريكي وتأثره بالفكر الليبرالي، والتركيبية السكانية للمجتمع الأمريكي من المهاجرين، حيث تتنوع العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية داخليا و خارجيا بما يخدم مصالحها ويحقق أهدافها، ومن الصعب الإلمام بهذه العوامل نظرا للدور الذي تلعبه الولايات المتحدة على الساحة الدولية .

بم ذعـ قب إلى م بجغب ذمبب نلات .

إن البيئة الداخلية للولايات المتحدة تضم مجموعة كبيرة من العناصر المؤثرة في السياسة الخارجية، في مقدمتها القوة من موارد طبيعية وعوامل بشرية ونمو اقتصادي ذو وتيرة متسارعة وغيرهم، ثم الهياكل الرسمية وغير الرسمية كأهم وسيلة لرسم وتطبيق معالم السياسة الخارجية الأمريكية.

فئ بجكتب لإنسلا لآتلمح نيس وبم ذضبابض).

لم يتوصل المؤرخون الأمريكيون إلى الاتفاق حول الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا التقدم الهائل الذي حققته بلادهم في فترات قصيرة نسبيا، فالبعض يحصر هذه الأسباب بالوثبة الاستعمارية، والبعض الآخر يراها بحب المغامرة والتعطش للذهب والثروة ورغبة الوصول إلى المدى الحيوي¹.

بعد استقلال الولايات المتحدة عن التاج البريطاني في 4 جويلية 1776 ، ثم اعتماد دستور في 17 سبتمبر 1778 ، فقد عرف الدستور كيف يسوي بين النزعة الاستقلالية لكل ولاية من ولايات الاتحاد وتقوية السلطة المركزية ، وذلك بأن أنشأ فوق سلطات كل ولاية الحكومة المسؤولة عن السياسة الخارجية والدفاع والتجارة الدولية².

كذلك من أهم ما ساعد الولايات المتحدة الأمريكية على اكتسابها قوة في جميع المجالات واحتلالها المراتب الأولى هو سياسة العزلة التي أثبتت جدارتها و استحقاقها لتلك المراتب، وكذا الموقع الجغرافي الذي تحتله بعيدا عن مناطق الحروب و عدم تدخلها في الحروب إلا في السنوات الأخيرة .

1- سمير التتير، وئسلا لب ذمبب ذم "نهي ة ذمبج بمقع"، (ط1، لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2010) ص8.

2- المرجع نفسه ، ص11.

حيث صرح جرجيلاً فلهذا في كتابه نقولك تبعك ب لاسلآلات قائلا : ٤/ هكس تبم ب س أ
ق لآبمخ ضم غمي بم شباح بم نفىة للآب نبشثة ع تبنث له نيسر نلآة عى وانب قى هب
مشدنن غر ثغلا فبعك ثغ لآب نذنب وى بنب ل للآب لآب مثلاً نه ببع مبس
لبشله ب لآلآن بم فبق لآ بم نيسر بم ع لآلآة ببعك ب كذنب لآة ببعك بم شل لآة
بب شكس بم مثلاً بشلا².

ومن مظاهر القوة الأمريكية ما يلي:

18

ة- شلاشلأفففففففف: تعتبر الولايات المتحدة من اعرق الديمقراطيات في العالم بعد بريطانيا، وهذا أهم عامل لتوفر الاستقرار السياسي الدائم ، كما أن مبدأ الفصل بين السلطات للولايات المتحدة وعدم تدخل أي سلطة في عمل السلطة الأخرى تجعل المشاركة واسعة في صنع القرار السياسي ،وتتوفر الولايات المتحدة على صحيفة ناشطة ونظام حزبي تنافسي إذ عمل هذا الاستقرار السياسي على الازدهار الاقتصادي والاجتماعي.

ومع بداية القرن الواحد والعشرين نجد أنه لا مثيل لقوة الولايات المتحدة من حيث مداها العسكري على الصعيد العالمي، والنشاط الاقتصادي العالمي، والإبداع التكنولوجي والثقافة الأمريكية متعددة الأوجه، مما أتاحت لأمريكا نفوذا سياسيا عالميا لا نظير له².

01-بم نه اششېدېشېس شلا ت:

1- المرجع نفسه ، ص36.

.7

1.1. المجتمع تبعاً لآلته.

بصلاًش: وهو ممثل السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة، على وفق ما جاء في المادة الثانية من الدستور الأمريكي التي تنص على أن: (السلطة التنفيذية تخول لرئيس الولايات المتحدة)، ويمكن للرئيس أن يستعين بمن يراه مناسباً لغرض مساعدته في شؤون حكمه وغالباً ما يطلق عليهم السكرتيرين المساعد¹، والمسؤول الأول عن رسم وتنفيذ السياسة الخارجية، ويتباين تأثير رئيس الدولة في صنع السياسة الخارجية تبعاً للصلاحيات الدستورية الممنوحة له، فضلاً عن مدى اهتمامه الذاتي بالسياسة الخارجية، وقوة فكره وشخصيته، وأثرها في القضايا الخارجية التي تهم دولته².

على الرغم من تعدد المؤسسات المشاركة في عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية، إلا أنه يكمن القول أن الرئاسة هي أهم تلك المؤسسات على الإطلاق في هذا المجال إلى الحد الذي يجعل المفكر الأمريكي يعد السياسات الخارجية سياسات رئاسية أساساً، فلسطة المبادرة في صنع السياسة الخارجية وإدارتها تتركز في السلطة التنفيذية التي تمثل الرئاسة.

إن الرئيس يتمتع بفضل النظام الرئاسي باختصاصات واسعة جداً، والسبب في ذلك هو تركز السلطة التنفيذية بيديه وحده المسؤول الأول عنها، لذا يقال أن الرجل الذي يقيم في البيت الأبيض يتمتع بسلطان ضخم، وأهم اختصاصات الرئيس الأمريكي:

- السهر على تنفيذ القوانين وإصدار الأوامر اللازمة لذلك.
- قيادة القوات المسلحة البرية والبحرية بصفته القائد العام لهذه القوات، وبموجب ذلك يستطيع الرئيس إدخال القوات الأمريكية في عمليات حربية دون أن يسبق إعلان الحرب رسمياً من قبل الكونغرس كما فعل الرئيس السابق هاري ترومان في حرب كوريا 1950.
- رسم السياسة الخارجية والإشراف على تنفيذها، فهو المسؤول الأول عن تنظيم العلاقات الخارجية كإجراء المفاوضات وعقد الاتفاقيات والاعتراف بالدول وتعيين الدبلوماسيين.
- الإشراف على سير الجهاز الحكومي وإدارته وتعيين الموظفين وإقالتهم عند ثبوت عدم لياقتهم.

1- محمد ياسين العيثاوي بمشلأش تب لآلته لآه برششيش بكي بمشلأش لآه، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009)، ص 26.

2- هدى نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 189.

- تزويد الكونغرس من وقت لآخر بالمعلومات الخاصة عن الاتحاد وتقديم التوجيهات له لاتخاذ الإجراءات الضرورية عن طريق إرسال الرسائل.
- إصدار العفو الخاص¹.

إن الدستور الأمريكي لم يضع شروطا عديدة معقدة لمرشحي الرئاسة، فهو يشترط أن لا يقل سن المرشح عن 35 سنة، ويكون مؤهلا في المسائل ذات الطابع القومي سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم عسكرية، وأن يكون مولودا في الولايات المتحدة وأبوين أمريكيين، كما اشترط الدستور الإقامة في الولايات المتحدة مدة لا تقل عن أربع سنوات، كما اشترط الدستور الأمريكي أن تكون مدة ولاية الرئيس ونائبه أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بعد التعديل الدستوري عام 1951².

1-2- يبيت بم نبلات: وتبرز داخل السلطة التنفيذية وزارة الخارجية كهيئة مركزية رسمية حيث تعتبر مركز رئيسي للمعلومات والوظائف المتعلقة بارتباطات الولايات المتحدة بالخارج، يرأسها كاتب دولة يحرص على تنفيذ السياسة الخارجية وتمثيل حكومته والتفاوض باسمها، وهو مسؤول أمام الرئيس مباشرة وينظم برامج المساعدات الخارجية، وتتبع وزارة الخارجية بعض الوكالات كوكالة التنمية الدولية ووكالة الرقابة على الأسلحة ونزع السلاح ويقسم عمل الوزارة إلى قطاعات بحسب معياري التوزيع الجغرافي و الاختصاصات التقنية³.

1-3- يبيت بمق بع: إضافة إلى وزارة الخارجية هناك وزارة الدفاع Pentagon وهي رفيقة وزارة الخارجية التي تلقي معها بالاعتبارات العسكرية، والوزارة المسؤولة عن جميع الشؤون المتعلقة بأمن البلاد وتوفر توجيهها موحدا للقوات المسلحة خاضعة للسلطة المدنية ووزارة الدفاع حديثة العهد، فإنشائها يعود إلى عام 1947 عندما اندمجت وزارة الحرب مع وزارة البحرية بوزارة واحدة ضمن قانون **لإنه بمكي نلا**، وأطلق عليها وزارة الدفاع (البنتاغون)⁴.

1-4- ي لم تبم نبلت بشم نسلات: Central Intelligence Agency

1- محمد ياسين العيثاوي ، مرجع سابق ، ص38.

2- المرجع نفسه ، ص37.

3 - ميلود العطري ، مرجع سابق ، ص40.

4- هدى نبيل كاظم ، مرجع سابق ، ص ص200-201.

تأسست وكالة الاستخبارات الأمريكية عام 1948، تحت إشراف مديرها الأول **وليام** **ليش**، وكان تأسيسها بمثابة تجسيد لمخاوف الحرب الباردة التي رفعت شعار "الأمن القومي" للسياسة الخارجية، ومثل مجلس الأمن القومي كانت وكالة الاستخبارات المركزية هي التجسيد المؤسسي لهذا الاتجاه نحو عدم إمكانية مساءلتها ووضعها للسياسة الخفية وقيامها بالعمليات الأمنية¹.

يعتبر الاهتمام بمسألة أمن دولة الولايات المتحدة أمراً ملازماً لنشأة هذا الكيان منذ البداية، ليس بسبب ظروف الثورة الأمريكية ومتطلبات الاستقلال إزاء الاستعمار الأوروبي وحسب، وإنما أيضاً بحكم الطبيعة الجغرافية وظروف حياة القبائل والمستوطنين في الولايات المتحدة منذ الاكتشافات الأولى للقارة الجديدة².

فالهدف الرئيسي من إنشاء الوكالة الاستخباراتية المركزية هو توفير المعلومات التي تساعد السلطة التنفيذية على اتخاذ القرارات المثلى³.

ويمكن أن نلخص وظائف وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكي كالتالي:

- تقديم المعلومات والمعطيات في الميادين الإستراتيجية والعسكرية والسياسية والاقتصادية لمجلس الأمن القومي لدائرة القرار في مجال السياسة التشريعية.
- تقديم التحليلات والتقويمات والتقديرات للأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والإستراتيجية في بلدان العالم بناء على طلب مجلس الأمن القومي أو الرئيس أو عندما تتبلور لدى مسؤولي الوكالات تقويمات بشأن أوضاع البلد أو منطقة معينة من العالم.
- القيام بأعمال أو عمليات سرية في الخارج لتنفيذ أهداف إستراتيجية أو عسكرية أو سياسية محددة في إطار برنامج السياسة الخارجية، وبأمر من رئيس الدولة أو من يفوض له صلاحية القيام بذلك، ويعد مدير الوكالة مسؤولاً مباشراً أمام الرئيس⁴.

تعتمد وكالة الاستخبارات في أعمالها على مراكز للبحوث والدراسات الخاصة بها بتوفير إمكانيات طائلة مادية كانت أم تكنولوجية أم بشرية، وتحتوي على إدارات جغرافية وعدد كبير من المتخصصين في كافة المجالات، وهذه الوكالة تمتلك أقمار تجسس وأجهزة

1- هدى نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 208.

2- منصف السليمي **بعكس بشتابش لاب لإنشال لا**، (ص 2، باريس: مركز الدراسات العربي-الأوروبي، 1997)، ص 97.

3- المرجع نفسه، ص 207.

4- المرجع نفسه، ص 210.

حاسوب عملاقة في مدينة **واشنطن** (نيويورك) تتصل على جميع الاتصالات في العالم، واهم مصدر للمعلومات عندها هو التسلل إلى مخابرات للدول الأخرى، وتجديد عملاء لها بين أفراد تلك المخابرات¹.

1-5- نهج شبلي لإنشاء مجلس الأمن القومي: The National Security Council

أنشئ مجلس الأمن القومي بمقتضى قانون الأمن القومي الذي صدر سنة 1947 في عهد الرئيس السابق **هاري ترومان**، الذي نص على إنشاء وكالة المخابرات المركزية وإعادة تنظيم الأجهزة العسكرية وإنشاء وزارة موحدة للدفاع وهيئة موحدة لرؤساء الأركان ووزارة القوات الجوية².

يرأس مجلس الأمن القومي رئيس الدولة ويتكون من نائب الرئيس ووزير الخارجية ووزير الدفاع، ومديره التنفيذي هو مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي، كما يحضر مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ورئيس هيئة الأركان العامة ومدير الاستخبارات، ويتم تعيين رئيس مجلس الأمن القومي بقرار من الرئيس نفسه ومن غير الحاجة إلى اخذ موافقة الكونغرس، والوظيفة الرئيسية لمجلس الأمن القومي هي جمع المسؤولين الكبار في الحكومة وتزويدهم بمعلومات متكاملة وشاملة تؤهلهم لاستعراض تحليلي لسياسات الأمن القومي³.

جبل بلينشيمع تبمضففس لآلات بلم لى، فوش).

إن الكونغرس الأمريكي الذي تأسس عام 1789 يعد الهيئة الأولى في الولايات المتحدة، إذ نص الدستور الأمريكي في المادة الأولى الفقرة الأولى على: "تخول جميع السلطات التشريعية الممنوحة هنا لكونغرس الولايات المتحدة الأمريكية طبقاً لنص الدستور"⁴.

الكونغرس جهاز تشريعي يتكون من مجلسي، مجلس النواب الذي يتكون من 435 عضواً، ومجلس الشيوخ الذي يتألف من 100 عضو⁵.

1- منصف السليمي المرجع السابق، ص 211.

2- المرجع نفسه، ص 98.

3- هدى نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 214.

4- المرجع نفسه، ص 220.

5- محمد ياسين العيثاوي، مرجع يابق، ص 41.

مجلس الشيوخ الذي يضم 100 عضو بواقع شخصين عن كل ولاية، وتكون مدة عضوية المجلس 6 أعوام، و تتعاقب المدة بحيث تنتهي عضوية كل 33 عضوا كل عامين أما مجلس النواب الذي يضم 435 عضوا ينتخب أعضاؤه حسب عدد السكان لكل ولاية على أساس نائب واحد لكل 500 ألف نسمة لمدة عامين بالاقتراع المباشر¹.

يتمتع الكونغرس بعدة صلاحيات، تمثل قيودا واضحة على السلطة التنفيذية وأهمها: - حقه في ممارسة الإشراف والرقابة التشريعية على الحكومة.

- فحص أداء السلطة التنفيذية .

- محاكمة القضاة والمسؤولين أو عزلهم بما فيهم رئيس الدولة الذي يغدو بمقدوره بتتحيته بوسائل استثنائية جدا،(كالإتهام والإدانة).

- إلغاء أو إنشاء الوزارات و المحاكم الفدرالية.

- الرفض أو الموافقة على مرشحي الرئيس للتعيين بما فيهم قضاة المحكمة العليا.

- يبطل فيتو الرئيس على مشروعات القوانين بأغلبية الثلثين لكلا المجلسين (الشيوخ والنواب).

ويقوم الكونغرس في مجال السياسة الخارجية بإصدار قوانين خاصة بالعلاقات الاقتصادية الخارجية والقوانين الخاصة بالمساعدات الأمريكية للدول الأجنبية والمنظمات الدولية والقوانين الخاصة في المجال العسكري،بالإضافة إلى انه يمتلك صلاحيات أخرى تتعلق بتنظيم التجارة الخارجية أي انه يملك صلاحيات أخرى تتعلق بتنظيم التجارة الخارجية وانه يملك سلطة المال التي لها تأثير مباشر على السياسة الخارجية.

جبلابنم نإشثبت فلاش بلس شلات.

إن صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي لا يقتصر على المؤسسات الرسمية التي نتاولناها وفقط ،وإنما هناك هياكل ومؤسسات أخرى غير رسمية تؤدي دورا مهما في بلورة وصنع السياسة الخارجية الأمريكية ،كالأحزاب السياسية وجماعات الضغط والمصالح والرأي العام ومراكز الأبحاث والتطوير الفكري².

01: لإغب قبشلافففففففشلات.

1- هدى نبيل كاظم ،مرجع سابق ،ص221.

2- هدى نبيل كاظم ،مرجع سابق ،ص228.

الحزب السياسي منظمة غير رسمية تنشأ في الوسط الاجتماعي باتفاق مجموعة من الأهداف، من بينها استلام القيادة السياسية في المجتمع أو المشاركة فيها، وغالبا ما توجد في اغلب الأنظمة السياسية السائدة في دول العالم مجموعتان من الأحزاب (حزبان أو أكثر)، تنهض المجموعة الأولى بقيادة السلطة السياسية في البلاد، وتكون المجموعة الثانية (معارضة) تتعقب خطوات المجموعة الأولى وترصد عليها أخطاءها بهدف تسليط الضوء على تلك الأخطاء أمام الرأي العام تمهيدا لكسب التأييد الجماهيري وحشده لمساندة ومؤازرة برامجها التي تعرفها في وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك أثناء الحملات الانتخابية المتنوعة، ومن الجدير بالذكر أن بين النهجين (التعددية الحزبية أو نهج الحزب الواحد) هناك نهج أو نظام الحزبين كما هو الحال في الولايات المتحدة، على الرغم من أن الدستور الأمريكي لم يتطرق إلى ضرورة وجود الأحزاب السياسية، تقديرا من الآباء المؤسسين بأن الأحزاب قد تقود إلى الصراع والتنافر¹.

أما فيما يتعلق بدور الأحزاب السياسية الأمريكية في التأثير على القرار السياسي الخارجي، فإن هناك قواسم مشتركة بين الحزبين الرئيسيين في البلاد (الجمهوري والديمقراطي)، إلا أنه خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين والسنوات التي انقضت من القرن الواحد والعشرين هناك ميل للحزب الجمهوري في الدخول بحروب مباشرة².

إن دور الأحزاب يكمن في توجيه الرئيس والتأثير في قراراته، فهو ليس على درجة واحدة لجميع الرؤساء، وكلما كان الفضل في فوزهم بالانتخابات يعود إلى شخصية المرشح وتأثيره في الرأي العام قل تأثير الحزب عليه والعكس، فالرؤساء الأمريكيون لا يعدون أنفسهم ممثلين لحزبهم فقط، بل ممثلين لجميع الشعب الأمريكي والمعبرين عن الرأي العام.

أما بالنسبة لتأثير الأحزاب في الكونغرس، فتؤدي دورا كبيرا في صياغة القرارات المهمة داخل الكونغرس، والتي تمر عن طريق الانتخابات التشريعية في الولايات المتحدة بعمليتين هما:

بمشاركة حزب إيم: تتضمن اختيار المرشحين من أحزابهم.

1- احمد رافع الكبسي، السياسة الخارجية الأمريكية، (الاردن: دار آمنة للنشر والتوزيع، 2013)، مرجع سابق، ص132-133.

2- المرجع نفسه، ص134.

بمنشخ متبعجلاآ: تتضمن كفاح الحزبين للفوز بالانتخابات ،وكثيرا ما تفوق أولى هاتين المرحلتين الأخرى ،بالنظر لوجود مناطق انتخابية عدة يكون فيها تفوق احد الحزبين كبيرا، بحيث تصبح تلك المناطق شبه مغلقة لذلك الحزب،فضلا عن التأثير الشخصي للنواب الناخبين¹.

02: ج ندغشبعم ظفدع بعنضمخ.

إن عملية رسم السياسة العامة وصنع القرار السياسي الأمريكي لا تنحصر فقط في تأثير الجهات الرسمية ،بل هناك جهات أخرى تصنف على أنها غير رسمية تساهم هي الأخرى بحظ وافر في التأثير على صانعي السياسات العامة ،ومن هذه الجهات الجماعات المصلحية الضاغطة ،تعرف على أنها مجموعة من الأفراد يلتقون في أهداف وصفات وخصائص معينة ،يسعون لإحداث التأثيرات المطلوبة في السلوك مع الذي يتخذه صانع القرار تجاه قضاياهم ومطالبهم المشتركة².

تتميز هذه المجموعات بعدة صفات تميزهم ، وهي:

- هناك علاقة متينة تربط بين أصحاب هذه الفئة ،فقد تكون مصلحة تجارية أو تعليمية أو دينية أو اجتماعية أو إثنية.

- تتميز هذه التنظيمات بامتلاكها القدرة في التأثير على الحكومات المتعاقبة، إن كان القائد أو نوع الحزب.

- لا تسعى للوصول إلى الحكم ولكنه تنظيم قوي يسعى لحماية مصالحه.

في الولايات المتحدة الأمريكية نرى أن هذه الجماعات يبرز دورها بشكل واضح جدا في صنع السياسة الخارجية الأمريكية ،والذي يحتم الاتفاق بين السلطتين :التنفيذية والتشريعية.

أما تأثير جماعات الضغط على السلطة التنفيذية ،فيكون فيكون عن طريق تمويلها للحملات الانتخابية ودعمها للمرشحين في الانتخابات الرئاسية ،أما تأثيرها في الكونغرس فيكون عن طريق علاقاتها مع أعضائها والتأثير فيهم³.

***بمىة لآبع ضولآه لا: American Israel Public Affair Commette**

1-هدى نبيل كاظم ،مرجع سابق ،ص232.

2-رافع سحاب احمد الكبيسي ، مرجع سابق ،ص134.

3- هدى نبيل كاظم ،مرجع سابق ، ص ص 234-235.

يلعب اللوبي الصهيوني (الايك) في الولايات المتحدة دورا أساسيا في توجيه سياستها الداخلية والخارجية بما يخدم في المقام الأول مصالح "إسرائيل". يكشف الواقع السياسي الأمريكي الدور الذي يلعبه اللوبي الصهيوني والمتعاضم على عملية صنع القرار في السياسة الأمريكية، خاصة الدور الأعظم في قضية الشرق الأوسط .

إن اللوبي الصهيوني هو الباب الخلفي للسياسة الأمريكية من خلال تبنيه العديد من المؤسسات التي مكنته من اختراق دوائر صنع القرار السياسي الأمريكي في البيت الأبيض والكونغرس والوزارات وأجهزة المخابرات ووسائل الإعلام والمؤسسات الاقتصادية للدولة وذلك للتأثير على القرار السياسي الأمريكي¹.

تعد منظمة **الآيبي** **ل** الأهم والأكثر نشاطا في مجموعة اللوبي الصهيوني، وذلك عبر الانتشار الواسع في الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم (اللجنة الأمريكية_الإسرائيلية للشؤون العامة)، مما جعلها المنظمة الأولى التي يستخدمها الصهاينة في تحقيق أهدافهم. يقوم **الآيبي** **ل** بتقديم تقدير لكل عضو بالكونغرس مزودا بالبيانات والوثائق الخاصة بالمواضيع التي تعرض على الكونغرس وتهم "إسرائيل"، فضلا عن أنها تقوم بالضغط على الأعضاء الذين لا يؤيدون إسرائيل ويتعاطفون مع القضايا العربية، كما تقدم **الآيبي** **ل** الخدمات والمساعدات الخاصة بالأعضاء مثل كتابة الخطابات الرسمية وإصدار البحوث². لا يكتفي اللوبي بوسيلة واحدة لتحقيق مطالب "إسرائيل" العسكرية من وزارة الدفاع، بل يقوم باستخدام كافة الوسائل للضغط من أجل الحصول على امن "إسرائيل"³.

1- رافع سحاب احمد الكبيسي ، مرجع سابق ، ص 139.

2- هدى نبيل كاظم ، مرجع سابق ، ص 237.

3- هدى نبيل كاظم ، مرجع سابق ، ص 237.

يعرف الرأي العام بأنه: "رد فعل للسلطة والتصورات المرتبطة بهذه السلطة"، كما نجد الدكتور **ضيقب إشي** يعرفه بأنه: "ظاهرة اجتماعية تاريخية عن اتفاق مجموعة من البشر تجاه قضية معينة ،وقد يضيق حجمها وقد يتسع بحسب اهتمامها بالقضايا، وبدرجة تأثير هذه القضية أو تلك على أفراد المجتمع¹.

يعد الرأي العام الأمريكي قوة لها أهمية في وضع القرار السياسي الذي يضمن علاقة متزنة بين الحاكم والمحكوم ،تظهر أهميته في تنظيم شؤون الدولة والمجتمع من أجل خلق الجو الصالح لتحقيق تطلعات المواطن ،ودفع عملية التقدم والتقدم².

وعلى الرغم من اختلاف التعاريف ، فالدارسون لظاهرة الرأي العام يتفقون على الأقل على الأمور الآتية:

- انه يمثل مجموعة كبيرة من الأفراد.
- أن هذه الآراء تتصل بالمسائل المختلف عليها، وذات المصلحة العامة.
- أن هذه الآراء بدورها تمكنها من ممارسة التأثير في سلوك الأفراد أو الجماعات والسياسة الحكومية أو العامة.

ويحدد بعض الدارسين ثلاثة أشكال لتأثير الرأي العام في السياسة الخارجية، وهي:

أ- **بموجب لا ووجت بمثل** يشتمل على: أي ترتيب أولويات القضايا لدى صانع السياسة الخارجية.

[illegible]

ج- بحث **القرار** لا **الآليات** بثبوتها بثبوت **نفس** **الآليات**: في هذا الشكل يطرح تأثير الرأي العام في نوعية الخيارات السياسية التي يتم اختيارها من قبل صانع القرار، ولكنه نادر الوقوع.

فيما يخص المجتمع الأمريكي، فإن للرأي العام دورا مؤثرا في توجيه السياسة الأمريكية، إذ يحتل مكانة أساسية داخل النظام الأمريكي، وينظر إليه كعامل محدد في

1- هدی نبیل کاظم ، المرجع نفسه ، ص 240.

2- رافع سحاب الكبيسى ، مرجع سابق ، ص 145.

اتخاذ القرارات كما تعد الانتخابات والاقتراع من الأشكال التي يتحقق بها الرأي العام في صياغة وتحديد سياسة الدولة¹.

أما عن ارتباط العملية الإعلامية في الولايات المتحدة بتوجيهات السياسة الخارجية كان مبكراً، فخلال نهايات القرن التاسع عشر عندما كان توجه السياسة الخارجية الأمريكية قائماً على مفهوم الانعزال عن الخارج، وظهرت توجهات مشابهة على المستوى الإعلامي للوكالات، بحيث قاد وكالة (الاسوشيتد بريس) سنة 1893 إلى أن تنازل عن حقها في توزيع الأخبار خارج الولايات المتحدة مقابل إطلاق حريتها في الحصول على الأخبار الأجنبية من هذه الوكالات، لكن الوضع تغير منتصف القرن العشرين وأصبحت الأولوية في اهتمامات السياسة الخارجية الأمريكية تتجه للأوضاع الدولية، فقد قام كوبر مدير الوكالة الأمريكية بشن حملة ضد تلك الوكالات الأوروبية واتهامها بأنها تستخدم احتكارها للأخبار الدولية².

سنتغ: ريس نوب لسب ليمخ: جيم قتل لا Think Tank .

تعرف مراكز الفكر والرأي ومراكز الدراسات انتشاراً كبيراً في الولايات المتحدة، وقد ساهم في هذا الانتشار اللامركزي في النظام الأمريكي الذي يتيح لها الحرية في العمل والانخراط الكبير الذي تعرفه السياسة الأمريكية في الآونة الأخيرة في الشؤون الدولية³.

حيث تعرف أنها: "هيئات ذات توجه بحثي لا تهدف إلى الربح، ولا تعبر عن توجه حزبي معين دون أن ينفي ذلك عنها الصفة الإيديولوجية، وتتمثل أهدافها الرئيسية في التأثير في الرأي العام والسياسات العامة"⁴.

بدا ظهور هذه المراكز في بداية القرن العشرين ليشمل قرابة 1000 مؤسسة مركزها الولايات المتحدة، وأشهرها:

أ- **ناشستون لابل لا ليمخ: جيمش ن:** تأسست عام 1910، أنشأها قطب صناعة الفولاذ كارنيغي للبحث في أسباب الحروب وتشجيع الحلول السلمية للمنازعات الدولية.

1- هدى نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 240-241.

2- المرجع نفسه، ص 237.

3- ميلود العطري، مرجع سابق، ص 50.

4- هدى نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 244.

ب- **ناباشدست**: تأسست عام 1948 للمساعدة بحماية المصالح الأمنية الأمريكية في العصر النووي، وحصلت فور تأسيسها على دعم مالي من هيئة أركان الجو.

* توليد فكر جديد لدى صانعي السياسة الخارجية الأمريكية، أي تقوم بتقديم أفكار جديدة إلى مؤسسات صنع السياسة الخارجية.

* تؤمن لصانعي السياسة الخارجية حل لإيجاد تفاهم مشترك بخصوص الخيارات السياسية المختلفة بتنظيم لقاءات دورية مع صناع القرار.

* توفير إمكانية قيام فريق ثالث للوساطة بين جهتين متنازعتين.²

جہاں آفتابِ مرغیب تقف فہم نسب الخاف تـ.

يتأثر السلوك الخارجي للدولة في لحظة معينة بسلوك الوحدات الدولية الأخرى تجاهها، فالدولة تستقبل حوافز وسلوكيات عديدة من الوحدات الفاعلة في النسق الدولي وتكون هذه الحوافز ذات طابع صراعي أو تعاوني، ومن ثم يصبح السلوك الخارجي للدولة "س" تجاه الدولة "ص" نتيجة للسلوك الذي استقبلته الدولة "س" من الدولة "ص" في المرحلة السابقة.

ويحدد **فصلهم** **وآلئ** **ن** **ه** أربعة أشكال من التغير في السياسة الخارجية عند استجابتها بالمؤثرات الخارجية:

01- تغيير تكييفي مع بقاء أهداف وأدوات السياسة الخارجية كما هي.

02- تغيير برنامجي وينصرف إلى تغيير التفاوض مثلا وليس عن طريق القوة العسكرية.

03- تغيير كلى للأهداف دون الأدوات.

04- تغيير في توجهات السياسة الخارجية بالكامل، أى يشمل تغيير الأهداف والأدوات.

1- ہدی نبیل کاظم ، مرجع سابق، ص 245-246.

2- المرجع نفسه ، ص 247-248.

إن العوامل الخارجية ل ذو أهمية كبرى قد توازي مكانة العوامل الداخلية في تأثيره على عملية صنع وتنفيذ قرارات السياسة الخارجية ،وينطوي فهم العامل الخارجي على تحليل أهم وحدات النسق الدولي المترابطة خلال عملية التفاعل الدائمة بين الوحدات، ولأن سلوك الوحدة يعبر عن مخرجات تجاه محيطها الخارجي ،فمن الطبيعي إن يتأثر هذا السلوك ويؤثر في هذا النسق الدولي، وإذا كانت الدول الكبرى على مر التاريخ تفسر ازدياد نشاطها على المسرح الدولي بازدياد قوتها ومواردها الداخلية ،بالتالي تسعى إلى توسيع نفوذها والبحث عن مناطق لتصرف منتجاتها والاستفادة من موارد المناطق الأخرى تماشياً مع فارق القوة التي لم تعرف انخراطاً وتدخلًا في الشؤون العالمية إلا عندما تعرضت لمؤثرات خارجية-اعتداءات بيرل هاربر- بالرغم من تعاضد قوتها على مر الزمن¹.

منذ نهاية الحرب الباردة ،تغيرت بنية النظام الدولي من ثنائية إلى أحادية قطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بكل ما تتطلبه من تركيز حول مصادر القوة، وهذا ما سهل لها لعب العديد من الأدوار في آن واحد ،حيث اتجهت في فرض سياستها وقد تأثرت الولايات المتحدة بفاعلين جدد من غير الدول على مستوى العلاقات الدولية خاصة الفواعل الرافضة لهيمنة الولايات المتحدة كتنظيم القاعدة ،ومنظمات غير حكومية المدافعة عن الإنسان وغيرها.

بالإضافة إلى إن التنظيم الدولي في السياسة الخارجية الأمريكية لا ينحصر فقط في تسوية المنازعات الدولية، لكنه يمتد إلى كونه أداة لأقلية سياسات الدول لتصبح أكثر استجابة لمتطلبات التفاهم الدولي. وأوضحت الدراسات في اثر خبرة التعامل مع التنظيم الدولي على أعضاء الكونغرس الأمريكي ،فكلما زادت خبرتهم ازداد اهتمامهم بالقضايا العالمية وتأييدهم لدعم التنظيم الدولي².

كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر في عملية صنع القرار للسياسة الخارجية الأمريكية، وأهم هذه العوامل:

01- بمقدرة: مورد الطاقة الطبيعي القائم عليه الاقتصاد الأمريكي والعالمي والذي تتناقص الكميات المتاحة منه مع تزايد الطلب العالمي عليه بشدة ،بما سيجعل منه سلعة إستراتيجية

1- ميلود العطري ،مرجع سابق، ص55.

2- لويد جنسن ،مرجع سابق ، ص298.

للقوى الكبرى في المستقبل بصورة قد يصل التنافس حول السيطرة والاستحواذ على مناطق استخراجها إلى حد اندلاع الحروب والنزاعات من أجل السيطرة عليه، ولأن الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي بالتحديد تعتبر من أغزر المناطق في العالم إنتاجاً وامتلاكاً للاحتياطيات النفطية، فإن بقاء هذه المنطقة تحت سيطرة الولايات المتحدة يبقى المصلحة الوطنية العليا لها، وإن علت الأصوات الداعية لتقليل حجم اعتماد الأمريكيين على النفط خارجي والاعتماد على موارد الطاقة جديدة.

02- خنباق شسلاام: التي أصبحت بفضل قوة جماعات الضغط والمصالح الداخلية ونفوذها داخل أروقة المؤسسة التشريعية وأجهزة السلطة التشريعية والتنفيذية الأمريكية مصلحة والتزاماً أخلاقياً أمريكياً، حتى أن ادعى البعض تراجع الأهمية الإستراتيجية التي كانت تخدم بها "إسرائيل" المصالح الأمريكية خلال الحرب الباردة.

03- نلقخ تبلاوبه: أن التهديد الذي بات يمثله تنظيم القاعدة وحلفائه وأنصاره من دول وجماعات وأفراد على الأمن القومي الأمريكي ولحلفائها منذ وقوع أحداث 2001/09/11 جعل من هدف مكافحة الإرهاب الدولي أولوية عليا لأي إدارة أمريكية خلال القرن الحالي حتى يتم القضاء على هذا التنظيم ولأن منطقة الشرق الأوسط هي منبع هذه التنظيمات والجماعات، فإن مكافحة الإرهاب في هذه المنطقة تأتي على رأس المصالح الأمريكية فيها¹.

بم نـعـ قبحم ج: ثلأن بـشلا بـشـتبم نـسـخـلاب لـسـلاآـتـ.

إن تقييم السياسة الخارجية الأمريكية ينطوي على البحث في عناصر الاستمرار والتغير في هذه السياسة خلال فترة الزعامة الأعلى مختلف المستويات، ثم العوامل المتحركة في مدى الاستمرار أو عدمه سواء كانت العوامل داخلية أم خارجية وغيرها، أي البحث في الظروف التي تتحكم في سير هذه الاستراتيجيات والأحداث التي واكبتها وما تفرضه هذه المتغيرات من تحرك باتجاه دعم سياسات معينة أو تعديلها أو تغييرها.

إن إشكالية الاستمرارية والتغير في السياسة الخارجية الأمريكية فترة تعاقب الإدارتين الجمهورية الديمقراطية، هو أن السياسة الأمريكية تميزت بالاستمرارية في

1- أحمد محمد أبو زيد، شبكة مجع كبشجم نصلآتب لـسـلاآـتـ بـشـتبم نـسـخـلاب، مجلة آراء حول الخليج العربي، ع90، 2012، ص70.

التزامها بالأهداف الكبرى كحماية المصالح الأمريكية مما يبقي ويعزز تفوقها على الصعيد العالمي، إلا أن الأولويات تتغير حسب الظروف ورؤى الإدارات المتعاقبة.

حيث يرى روبرت ليبر أنه عندما تسلم رئيس أمريكي منصبه، فإنه يأتي بفريق جديد من مسؤولي السياسة الخارجية حيث لا تقتصر التغيرات على مسؤولي السياسة الرئيسيين بل تشمل عددا كبيرا من موظفي الدرجة الثانية، لذلك فالسياسة الخارجية تتغير بطبيعتها وأسلوبها لتعكس آراء وأفكار الرئيس الأمريكي الجديد والمحيطين به، بالرغم من دور أمريكا العالمي وطبيعة المسائل والفرص التي تواجهها يلتزمان قدرا من الاستمرارية.

إن التحولات التي مست السياسة الأمريكية كان في الوسائل المستعملة لتحقيق الأهداف، ففي عهد الرئيس السابق بيل كلينتون كانت العقوبات الاقتصادية هي الخيار الأساسي، أم الرئيس السابق جورج بوش الابن قدم الخيار العسكري على غيره، وهكذا فالسياسة الأمريكية تتميز بالاستمرارية والتحول الذي يحدث لا يتعدى تحركا في ترتيب الأولويات وتغيرا في الوسائل المعتمدة للحفاظ على الوضع المتميز للولايات المتحدة الأمريكية¹.

1- ميلود العطري ، مرجع سابق، ص ص76-76.

بِمَنْ نَهْجِ جَبْجَمِ جَبْمَشِي بِشَبْ لَاشْشِ لَآخِلَاتِ مَشَلَّاشْ تَبِمِ نَبِشِ عِلَّابِ لَاشْ لَآلَاتِ.

**بمعنع قب لى م : نللس بمع نللش بمع لآلى مع لآ غى ضف فبه عبمع س ق لآ بمع لآ بشفت
بمع نس علففف تب لانس لآلات :**

يحدد عالم السياسة الأمريكي **لشوش تقي لبيب** "أربعة تحديات تواجه الرؤساء الأمريكيين وتعمل على التأثير مباشرة في شخصياتهم وبالتالي على سلوكياتهم، وهي:

- * المجد المفرط أين لا يكون هناك مجال للمعارضة وتتميز بكثرة المادحين المؤيدين.
- * إجهاد القرارات حيث العراقيل والعوائق المؤدية إلى احباطات كثيرة ،وبالتالي رؤية كيفية تعامل الرئيس معها ومدى قدرته على تحمل الفشل.

* مدى قدرته التوفيق بين أجندة إدارته أين تكون المطالب متناقضة.

* وجود إغراءات ضخمة والتي تقوده إلى محاولة تحقيق عدة أهداف في أن واحد، وكمثال على هذا التحدي الأخير محاولة الرئيس **جيمس ه** في حقبة الرئاسة تحقيق برامج اجتماعية واسعة والانتصار في الفيتنام، ولكن الكونغرس رفض تمويل المطلبين³.

1- سمير التتير، مرجع سابق، ص 71.

2- ميلود العطري ، مرجع سابق ، ص 58.

3-المرجع نفسه ، ص58.

بمذبح قبحه لآ: نخرب شعبه قبح نوبس ي(حس جيمس تيمس ونه نزعج).

تعتبر الفترة الرئاسية لجورج بوش الابن في الولايات المتحدة فترة حرجية ،حيث تعرضت الولايات المتحدة لهجوم بالطائرات نسب إلى تنظيم القاعدة على برجي التجارة العالميين في 11 سبتمبر 2001 ،حيث راح ما يقارب ثلاثة آلاف من المدنيين وأعلن بعدها الحرب على أفغانستان في 2001 والحرب على العراق في 2003¹.

عمل الرئيس الأمريكي بوش Bush في الحرس الجوي واشتغل بالقطاع الخاص مدة إحدى عشرة سنة، وكان حاكما لولاية تكساس مدة ستة سنوات (1994-2000)، وهو يصنف من الرؤساء ذو شخصية قوية موجهة نحو كفاح قهري لا يكبح كفاحه وعدائيته ، وهو ينتمي إلى نمط الفاعل السلبي أمثال توماس ودرو ويلسن وريتشارد نيكسون.

يحيط نفسه بشخصيات مميزة في كل المجالات ويتأثر بمستشاريه وسهولة الانقلاب عليهم، وله انحياز دائم للفريق المتطرف أي انه ينتمي لليمين (المحافظون الجدد) ،لع رغبة قوية ومفرطة في التمتع بالمجد والجبروت الرئاسي ولا يتحمل الفشل والإحباط ،كما انه يقع ضحية الإغراءات².

اهتم الرئيس جورج بوش الابن باليمين أي المحافظون الجدد ،حيث اختار ديك تشيني الذي يعد من ابرز هذا التيار نائبا له ووعد بوش اليمين المسيحي بتقديم الدعم، واعتبر هؤلاء وصول بوش للسلطة هو انتصار لهم ، فقبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر بدت الإستراتيجية الأمريكية في عهد بوش الابن متأثرة بشكل كبير بما جاء به مشروع القرن الأمريكي، حيث ركزت مبادئه على إبقاء تفوق الولايات المتحدة وذلك بمنع ارتفاع أي قوة عظمى منافسة، كما كان على الولايات المتحدة استغلال الفرصة لنتمتع بكل عناصر القوة وذلك باستغلال الثروة الحاصلة في الشؤون العسكرية وإبقاء التفوق الاستراتيجي النووي، كما أن الولايات المتحدة لا تهمل قيمها التي تحاول نشرها عبر العالم كالديمقراطية وحقوق الإنسان³.

لقد قلبت أحداث 11 سبتمبر 2001 أولويات السياسة الخارجية الامريكية، اذ أصبحت القضايا الأمنية تمثل هاجسا أساسيا معلنا للسياسات الداخلية والخارجية الأمريكية ،ومن

1- أسماء أمينة قاسم، مرجع سابق، ص 48.

2- ميلود العطري ، مرجع سابق، ص 60.

3- أسماء أمينة قاسم ، مرجع سابق، ص 52.

اجل ذلك تم استبدال نظرية الدرع المبنية على توازن القوى إلى نظرية الحرب الاستباقية ضد أعداء محتملين، وذلك حسم الأمر بالالتزام أفكار ومنظري المحافظين الجدد بالتوجه نحو التوسع الأحادي، وإعلان الحرب على العالم العربي والإسلامي والتي لا تزال مستمرة حتى اليوم¹.

كما قام موظفون مدنيون في وزارة الدفاع الأمريكية بوضع الخطط التي تطالب وتسعى لشن حرب من دون قيود زمانية أو مكانية، كي يكون بالإمكان إغراق منطقتي الشرق الأوسط واسيا بأكملها، وتم تحضير تلك الخطط من فريق قوي على رأسهم **للا ضللا لا يرى بمرسب نشقمر** وزير الدفاع ونائبه **مى م ومقى لاس**.

احتل العشرات من المحافظين الجدد مهمات حكومية وكانت أهدافهم تغيير الأنظمة في بعض البلدان العربية، وبذلك حماية الأمن القومي للولايات المتحدة وأدوارها باستخدام كافة وسائل الحرب الباردة والساخنة، فقد كان المحافظون الجدد مرتبطين بشركات النفط والسلاح، وكانوا متقنين من اليسار لكن بفعل معاداتهم للشيعوية تحولوا إلى الحزب الجمهوري، وكانوا يحاربون عزلة أمريكا عن العالم الخارجي، ويدعون إلى مواجهة الاتحاد السوفيتي سابقا بالقوة العسكرية².

إن الحزب الجمهوري ما يمكن تسميته بالقومية الأمريكية المتمثلة بالمهاجرين الأوروبيين البيض الذين كانوا على الدوام قادة السياسة العامة، والذين تسلم نوابهم كل المراكز المهمة في الدولة وكذا القوات المسلحة، ولكن الأقليات استطاعت رغم ذلك اختراق الحواجز وتقلدوا مراكز حساسة في الإدارة الأمريكية، ففي إدارة **مى ص الأولى** كان هناك **لى ملى لاس** وزير الخارجية من السود، كما دخل الإدارة ممثلون عن الأقلية الناطقة باللغة الإسبانية، أما في المجال الاقتصادي فيتبنى الحزب الجمهوري الليبرالية الجديدة³.

بم نـ قـ قـ جـ: نـ شـ بـ مـ قـ بـ لـ نـ عـ لا (مـ بـ لـ خـ ثـ لا مـ بـ بـ نبؤه نـ زـ جـ).

تعود جذور الحزب الديمقراطي الى مؤسسه **ثى نبش ع لاق شى ه** ثالث رؤساء الولايات المتحدة عام 1798 ليمثل المواطنين العاديين، وكان هذا الحزب بطل التقدم

1- سمير التنير، مرجع سابق، ص 145.

2- المرجع نفسه، ص 150.

3- سمير التنير، مرجع سابق، ص 74.

الاجتماعي والدعوة إلى تدخل الدولة في الاقتصاد، وقد شهد هذا الحزب فترة صعبة عند تحرير العبيد السود في القرن التاسع عشر، بينما كان يدافع عن النظام الاقتصادي الزراعي في الجنوب المهدد بتطور التصنيع في الشمال، ومنذ نهاية القرن التاسع عشر عزز الحزب الديمقراطي قاعدته الشعبية إلى حد كبير بسبب تنبيه قضية المهاجرين الأوروبيين الذين تدفقوا إلى المدن الكبرى ومراكز الصناعة في البلاد.

وفي بداية القرن العشرين أصبح الحزب الديمقراطي قوة مهيمنة في الحياة السياسية الأمريكية، وحتى السبعينيات قبل أن يشهد تراجعاً تلتها نهضة مع الرئيس السابق **لام لانغشيه** والديمقراطيون الجدد¹.

سهلت إخفاقات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس **جيمس جاكسون** الابن بما قادت إليه من تذبذب العلاقات مع أوروبا وآسيا والولايات المتحدة اللاتينية فضلاً عن التكاليف الباهظة للحرب على أفغانستان ماديًا وبشريًا، وتأثيرها السلبي في إخفاق برنامجه ما يسمى بنشر الديمقراطية وحقوق الإنسان، كلها سهلت **ميتشيل** الفوز على مرشح الحزب الجمهوري **جيمس ه. نيكسون** الذي عد عهده بأنه سيكون امتداداً للرئيس **جيمس** وسياسته².

إن اعتلاء **نيكسون** لـ **ميتشيل** سلطة الحكم جاء في لحظة انحسار النفوذ الأمريكي دولياً، فمهمته صعبة تتمثل في العالم دون الظهور القوي في ظل موارد أقل، وتحسين صورة أمريكا في العالم دون الظهور بمظهر الضعيف، فالرئيس أوباما مقيد في حركته بقبوله لبعض السياسات البراغماتية التي تفرضها عليه محدودية موارد أمريكا من ناحية ورغبة في الحفاظ على هيمنتها ونفوذها من ناحية أخرى³.

وبوصول أوباما إلى السلطة، ظهرت هناك مجموعة واسعة تفصل بين إدارة الرئيس بوش واقعية الرئيس أوباما القائمة على المصالح الأمنية المشتركة ومبدأ التعددية، والذي رأى أن اعتماد إدارة الرئيس السابق بوش على القوة العسكرية المفرطة والأحجام على الاتصال المباشر مع الخصوم قد تسبب في ضرر المصالح الأمريكية وسمعتها العالمية لذا فإن إدارته جاءت بشعار التغيير ليس على الصعيد الداخلي الأمريكي فقط، بل على الصعيد الخارجي الأمريكي أيضاً، فعلى المستوى الداخلي انطلق الرئيس أوباما من

1- سمير التتير، مرجع سابق، ص 71-72.

2- هدى نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 105.

3- أسماء أمينة قاسم، مرجع سابق، ص 55.

تحسين الأوضاع الداخلية خصوصاً الاقتصاد الذي عانى بعد الأزمة المالية، إذ أن تقوية الاقتصاد الداخلي أمر مهم للإسهام في التحرك السياسي الخارجي، أما على المستوى الخارجي، فقد انطلق أوباما من شعار: "فتح آفاق جديدة للتعامل مع العالم الخارجي بناء على الاحترام المتبادل دون النظر إلى الآخرين باستعلاء"¹.

يأمل الرئيس الأمريكي **بيل كلينتون** بالعودة إلى الواقعية الجديدة في السياسة الخارجية الأمريكية، وخصوصاً تجاه منطقة الشرق الأوسط أن يتم ضمان الأمن والاستقرار للمنطقة لا سيما دحر التطرف وحماية المصالح الأمريكية، حيث قام بتغيير خطابه إلى الحوار والشراكة مع العرب والمسلمين، وكرر الرئيس **بيل كلينتون** التزامه بالتواصل مع المجتمعات الإسلامية وتغيير صورة الولايات المتحدة السلبية في أعين المسلمين، وأكد مراراً على أن "الولايات المتحدة ليست ولن تكون أبداً في حالة حرب مع الإسلام"².

1- هدى نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 107.

2- المرجع نفسه، 108.